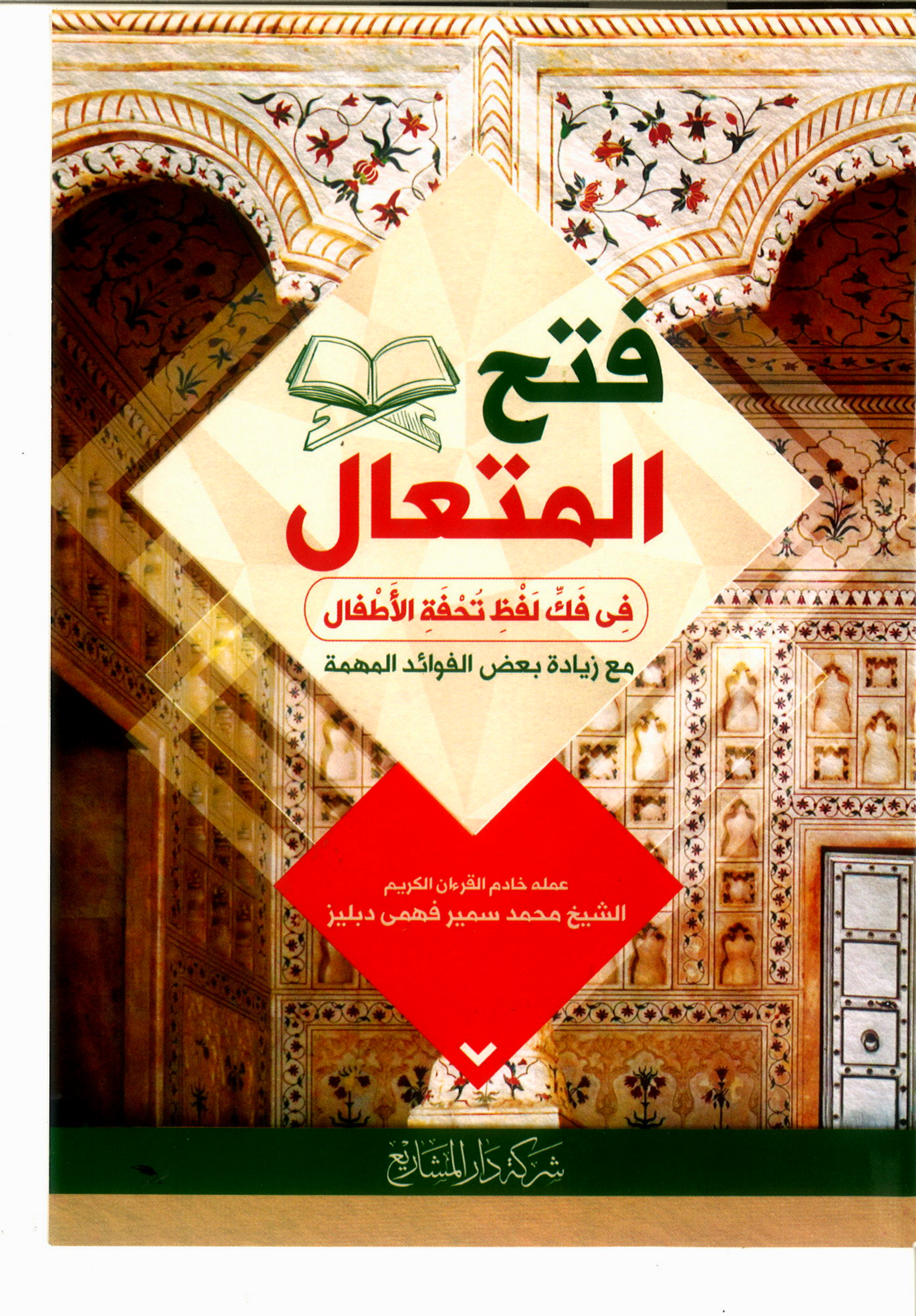


فتح المتعال
فِى فَكِّ لَفْظِ تُحْفَةِ الأَطْفَال
مع زيادة بعض الفوائد المهمة
عمله خادم القرءان الكريم
الشيخ محمد سمير فهمى دبليز
شركة دار المشاريع



فتح المتعال

فِى فَكِّ لَفْظِ تُحْفَةِ الأَطْفال

مع زيادة بعض الفوائد المهمة

عمله خادم القرءان الكريم

الشيخ محمد سمير فهمى دبليز

شركة دار المشاريع

الطبعة الثالثة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،
بناية الإخلاص
تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٥٢٨٣ ـ ١٤ بيروت ـ لبنان





ISBN 978-9953-20-494-9

email: dar.nashr@gmail.com
www.dmcpublisher.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، الكريم الأكرم، الّذى علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم.

والصّلاة والسّلام الأتمّان على سيّدنا محمّد خير الأنام الّذى جاء بالهدى ودين الحقّ دين الإسلام الّذى جاء به كلّ الأنبياء والمرسلين، إذ كلّهم دعا إلى عبادة الله وحده وطاعته وأداء فرائضه واجتناب محارمه.

جاءنا هذا النّبىّ العظيم الّذى أرسله الله هاديًا ومبشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة فهدى الله تعالى به قلوبًا كانت غُلْفًا وأعينًا كانت عُمْيًا وءاذانًا كانت صُمًّا، وحمل أصحابه لواء الدّعوة للحقّ فانتشر النّور وعمّ الخير حيث كان المتّقون الآمرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله.

وأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله قرءانًا يهدى المؤمنين إلى فعل الخيرات ويبشّرهم بدخول الجنّات والخلود فيها لا يجدون فيها شقاءً ولا بؤسًا ولا نكدًا إلّا الهناء والمسرّات، قال تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾[١].

(١) سورة الإسراء/الآية (٩).

والله أصدق القائلين يقول فى كتابه العزيز ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾[1].

وقال تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾[2]. يعنِى بالقرءان وبالإسلام وبالتّقوى سرور المؤمن وهناؤه، فمن أراد السّعادة والحياة الطّيّبة الهنيّة فى الدّارين فليجتهد فى عمل الصّالحات وليبدأ بالتّعلّم قبل العمل حتّى يكون العمل مقبولًا، وإلّا فإنّ النّبىّ عليه الصّلاة والسّلام قال «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» رواه مسلم. فالعمل الصّالح حتّى يكون مقبولًا يُشترط له أن يكون فاعله مؤمنًا مخلصًا فى إيمانه وعمله ومتّبعًا الطّريقة الّتى علّمها النّبىّ ولذلك لا بدّ من التّعلّم، يتعلّم كيف يصحّح إيمانه وصلاته وزكاته وصومه وحجّه وقراءته للقرءان ودعاءه وغير ذلك من صالح الأعمال.

لذلك أنصح من يريد قراءة القرءان أن يتعلّم ما يصحّح به قراءته وأن يتلقّاها من قارئ متقن له سند بالتّلقّى يصل إلى النّبىّ ﷺ، إذ إنّ القرءان سنّة متّبعة، وقد أمر الله عزّ وجلّ رسوله بترتيل القرءان بقوله ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[3]، وأثنى على الّذين يتلونه حقّ تلاوته من غير تحريف ولا تبديل.

وقد فسّر سيّدنا علىّ رضى الله عنه التّرتيل بأنّه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وذلك بأن يأتى بالحروف جيّدة صحيحة واضحة

---

(١) سورة النّحل/الآية (٩٧).

(٢) سورة يونس/الآية (٥٨).

(٣) سورة المزّمّل/الآية (٤).

بإخراجها من مخارجها وبيان صفاتها ووضوح حركاتها وسكناتها، وبالوقوف عند المواضع الّتى يتّضح فيها المعنى بلا إشكال إذ إنّ القرءان أنزل ليُتلى وليعمل بأحكامه، والعمل بالأحكام المنزلة لا بدّ له من فهمها على الوجه الصّحيح، فإن قرأ القارئ فى ميراث البنت الواحدة ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾[1] الآية ووقف عند أبويه فعند ذلك يتغيّر المعنى ويفهم السّامع غير المقصود وغير الصّواب.

فالعنايةَ العنايةَ بتعلّم القرءان وفهمه فقد ورد خيركم من تعلّم القرءان وعلّمه اهـ رواه البخاريُّ. فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من أولئك الأخيار الّذين يتعلّمون ويعلّمون ابتغاء وجهه، والّذين يعملون بما علموا أنّ فيه رضى الله سبحانه.

وننبه هنا إلى أنّ القرءان لم يَنْزِل ليتّخذه المُنجم أو الّذى يستفتح به ليعلم الغيب والمستقبل ولا لمن يريد أن يَطْرَب بسماع نغمة قارئ أو بأن يقرأ هو مع التّحريف وعدم الخشية والوقار، والمطلوب أن يتغنّى القارئ بقراءته مع الوقار ومراعاة الأحكام والوقوف ليحصل الفهم والخشوع والثّواب.

وسنبدأ متوكّلين على الله بذكر مخارج الحروف وصفاتها ثمّ نذكر متن تحفة الأطفال للجمزوريّ وبيان ما حَوَت ونسأل الله تعالى أن يتقبّل منّا صالح أعمالنا وأن ينفع بهذه الرّسالة إنّه سميع مجيب.

(١) سورة النّساء/الآية (١١).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التعريف بالمتن والكتاب وأهميته

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١﴾[1]، ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨﴾[2] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾[3] ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾[4]، والصلاة والسلام على خير المرسلين وحبيب رب العالمين، سيدنا محمد النبيّ الأمين وءاله وصحبه الغر الميامين، وبعد

اعلم أنَّ اسم هذا النّظم هو (تحفة الأطفال) هكذا سمّاه ناظمه فِى المتن وهو أرجوزة تتألّف من واحدٍ وستّين بيتًا وضعها ناظمها للنّاشئة الّذين يريدون أن يتعلّموا التّجويد بحيث تكون دراستُها خطوةً أولى لهم فِى طريق تعلّم هذا العلم الشّريف. وقد ضمّنها بعض الأحكام الكثيرة الورود كأحكام النّون السّاكنة والتّنوين وأحكام المدود وغير ذلك ممّا سيأتى بيانه فِى المنظومة إن شاء الله.

وقد لقيت هذه المنظومة عناية من عدَدٍ كبير من علماء ومعلّمِى التّجويد، رواية وتحفيظًا وشرحًا، ومن طلّاب التّجويد حفظًا

---

(١) سورة الكهف/الآية (١).

(٢) سورة الزمر/الآية (٢٨).

(٣) سورة الشعراء/الآية (١٩٥).

(٤) سورة فصلت/الآية (٤٢).

ودراسةً، فلا تكاد تجد أحدًا منهم إلّا ويحفظها ويستشهد بها، بل إنّها فِى وقتنا هذا أكثرُ المنظومات شهرةً بعد المقدّمةِ الجزريّة.

وقد نظمها الجمزورِىُّ نظمًا بديعًا مراعيًا فيها اليُسرَ والبيانَ ليسهل على المبتدئين أخذُ مفاتيح هذا العلم العظيم. وقد كتب الله لها القبول فانتشرت فِى مشارق الأرض ومغاربها ووُضِعَتْ عليها شروحٌ عديدةٌ منها شرحٌ للنّاظم اختصر فيه شرح محمّد الميهِىّ ابنِ شيخه رحمه اللّه ومنها شرح للعلّامة الضّبّاع رحمه اللّه.

ولما كان التجويدُ من أشرفِ العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى، وتحققَ أن «من حفظ المتون نال الفنون»، أىْ مع فهمِه لهذه المتون كان حريًا على كل طالب علمٍ أن يُقْبِل على هذا المتن حفظًا وفهمًا وتطبيقًا. ولأنّ ضبطَ المتنِ هو بداية الطريق لحُسْنِ الحفظِ والفهم حرصت ما أمكننِى على ضبطه وذكرت فِى حاشية المتن وجوهًا أخرى ذُكِرَتْ فِى بعض النُّسخ كَى لا يتسرع الطالبُ فِى إنكارِ ما لا يُوافقُ نُسختَهُ أو فِى القدحِ فِى ضبطٍ تلقَّاهُ غيره عن شيخٍ متقن.

ثم توكلت على ربِى لأشرح هذا الكتاب شرحًا بسيطًا للمبتدئين بهذا الفن أقتصر فيه على الرواية المتداولة فِى بلادنا رواية حفص عن عاصم الكوفى دون غيرها من الروايات ليهتمَّ الطالبُ بضبطِ هذه الرواية ولذا انتهجتُ فيه ما يلِى

* جعلتُ الهدف الأول من هذا السِّفْر فهم المتن بفك لفظه ولذا سهَّلتُ العبارة قدرَ الإمكان.
* اقتصرت فِى القواعد على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية منعًا لتشتيت ذِهنِ المبتدئ.

والله الموفق للصواب والله من وراء القصد.

ترجمة موجزة للجُمْزُورِىّ رحمه الله

هو سليمان بن حسين بن محمّد بن شلبِى الجُمْزُورِىُّ[1] الشّهيرُ بالأفندِى الشّافعِى، الإمام المقرئ الجليل خادم القرءان الكريم، عمدة معلّمِى الصّبيان وحجّة أساتذة تجويد القرءان.

ولد فِى ربيع الأوّل سنة بضع وستّين بعد المائة والألف من الهجرة النّبوية بطنتدا المعروفة الآن بطنطا.

تلقّى المبادئ العلميّة الأساسيّة ببلدِهِ ثمّ رحل إلى العلّامة شيخ قرّاء زمانه وعمدة القرّاء بالجامع الأحمدِىّ العلّامة نور الدّين علىّ ابن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجِى بن فُنَيش المِيهِىّ الكبير الأحمدِىّ الشّافعىّ المتوفّى سنة ١٢٠٤ للهجرة وتلقّى عليه القراءات ودقائق التّجويد بجانب تلمذته على السّيّد محمّد مجاهد الأحمدِىّ من خلفاء الطريقة البدوية وأجازه وكان ذا دين ووَرَع وتقوى وأخذ منه طريقة الشّاذليّة وهو الّذِى لقبّه بـ(الأفندِى) وهِى كلمة تركيّة تعنِى (السّيّد).

وله من المصنّفات

١- تحفة الأطفال والغلمان فِى تجويد القرءان. (وهو المتن المشروح فى هذا الكتاب)

٢- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال.

---

(١) نسبة إلى قرية (جمزور) وهِى على بعد أربعة أميال من طنطا بجمهوريّة مصر العربيّة. قال فى تاج العروس جُمْزُور بالضمّ قريةٌ بمصرَ فِى كُوَر الغَربيَّة اهـ

٣- نظم كنز المعانِى بتحرير حرز الأمانِى.

٤- الفتح الرّحمانِى بشرح كنز المعانِى.

٥- منظومة فِى رواية الإمام ورش.

٦- جامع المسرّة فِى شواهد الشّاطبيّة والدّرّة.

٧- الطراز المرقوم بشرح الدر المنظوم.

تلاميذه

- أبو الوفاء نصر المتوفى سنة **١٢٩١** للهجرة.
- ومحمّد بن نور الدّين علِىّ بن عمر المِيهىّ وقد شرح تحفة الأطفال بكتاب سماه (فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال).

وأما سنة وفاة الماتن رحمه الله تعالى فلم يذكرها مترجموه ولكن ذكر بعضهم أنه كان حيًّا سنة ثمانية ومائتين وألف (١٢٠٨هـ) وهى السنَة التى أتمَّ فيها كتاب «الفتح الرحمانى بشرح كنز المعانى» فى القراءات السبع. رحمه الله رحمة واسعة.

مقدمة في بيان المخارج والصفات

مخارج الحروف

ليعلم أن الحروف العربية تسعة وعشرون حرفًا[1]، ومخارجها سبعة عشر مخرجًا والمخارج جمع مخرج، والمخرج فِى اللغة هو محل الخروج وعند علماء التَّجويد هو اسمٌ لمحل خروج الحرف.

وهذه المخارج تنقسم

- باعتبار تحقق المخرج وعدمه إلى مَخْرجٍ مقدرٍ وهو الجوف ومحققٍ وهو باقِى المخارج.
- وباعتبار النظر إلى التفصيل وعدمه تنقسم إلى مخرج عام وهى الجوفُ والحلقُ واللسانُ والشفةُ، وخاصّ سيأتى بيانه إن شاء الله.

المخرج العام الأول هو الجوف

وهو الخلاءُ الداخل فى الفم، وهذا المخرج يخرج منه ثلاثة أحرف هِى حروفُ المد الثلاثة

- الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا مثل ﴿قَالَ﴾.
- الواو الساكنةُ المضمومُ ما قبلها مثل ﴿يَقُولُ﴾.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل ﴿نَسْتَعِينُ﴾.

المخرج العام الثانى هو الحلق

وهو ما بين الحنجرة واللَّهاة.

---

(١) هذا باتفاق البصريين إلا المبرد فقد عدها ثمانية وعشرين انظر المقتضب له.

يخرج من هذا المخرج ستةُ أحرفٍ وهى

- **(الهمز)** و**(الهاء)** ويخرجان من أقصى الحلق وهو أبعدُ موضعٍ فيه عن الفم.
- **(العين)** و**(الحاء)** ويخرجان من وسَط الحلق.
- **(الغين)** و**(الخاء)** ويخرجان من أدنى الحلق، وهو أقربُه إلى الفم.

المخرج العام الثالث هو اللسان

ويندرجُ تحت مخرجِ اللسان عشرةُ مخارج خاصةٍ يخرجُ منها ثمانية عشر حرفًا.

ويمكن تقسيم اللسان إلى أربعة أقسام هى

١- **أقصاه** وفيه مخرجان لحرفين هما **(القاف)** و**(الكاف)**.

- **فالقاف** تخرج من أقصى اللسان مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى.
- **والكاف** وتخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى أسفلَ مخرج القاف قليلًا، أى أقرب إلى مقدَّم الفم من القاف.

٢- **وسطه** وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف هى **(الجيم)** و**(الشين)** و**(الياء)** غيرُ المديَّة أى المتحركةُ أو اللينةُ، تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

٣- **حافَتُه** وفيها مخرج **(الضاد)** فحسب.

- و**(الضاد)** تخرُجُ من إحدى حافَتَيِ اللسان مما يلى الأضراسَ

العليا اليسرى أو اليمنى واليسرى أيسَرُ، وأكثر استعمالًا، أما خروجُها من اليمنى فأعسر وأقل استعمالًا، وخروجها من الجانبين معًا أعزُّ وأندر.

٤- **طرفه** وفيه ستة مخارج لاثنى عشر حرفًا.

- **(اللام)** تَخرج من أول طرف اللسان مع ما يُحاذيها من اللِّثة العليا إلى ءاخرها[1].

- و**(النون)** تخرُجُ من طرَف اللسان تحت مخرج اللام قليلًا.

- و**(الراء)** تخرجُ من طرَف اللسان أيضًا أقرب إلى ظهره قليلًا، والمقصود من ظهر اللسان هو صفحته التى تلى الحَنَكَ الأعلى مما يلى رأسه.

- ثم **(الطاء)** و**(الدال)** و**(التاء)** تخرج هذه الحروفُ الثلاثة من ظهر طرف اللسان مع أصول الثَّنايا العليا.

- ثم **(الصاد)** و**(الزاى)** و**(السين)** تخرج من طرَف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، وطرَفُ اللسان فى هذه الحالة يكون قريبًا إلى أطراف الثنايا السفلى.

- ثم **(الظاء)** و**(الذال)** و**(الثاء)** تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

---

(١) قال سيبويه: فُويق الضاحِكِ والناب والرباعية والثنيّة من الأسنان.

المخرج العام الرابع هو الشَّفتانِ

يندرج تحت هذا المخرج أربعة حروف وهِيَ

- **(الفاء)** تخرج من بطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا.
- **(الباء)** و**(الميم)** و**(الواو)** تخرج من بين الشَّفتين معًا.

صفات الحروف

الصفة لغةً ما قام بالغير. واصطلاحًا الحالة التِي تعرض للحرف عند النطق به.

والصفات تقسم إلى قسمين

* التى لها ضد وهى عشرة.

* والتى لا ضد لها وهى سبعة.

فهى سبع عشرة صفة على عدد المخارج ومع عد الصفة البينية يصل عدها إلى ثمانى عشرة صفة.

الصفات التى لها ضد

١- **الهمس** وهو لغةً الخفاء واصطلاحًا جريان النفس عند النطق بالحروف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه عشرة يجمعها عبارة (سكت فحثه شخص).

٢- **الجهر** وهو لغة الإعلان واصطلاحًا انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه ما عدا حروف الهمس.

٣- **الشدة** وهى لغةً القوة واصطلاحًا انحباس جريان الصوت عند النطق بالحروف لكمال الاعتماد على المخرج وحروفها (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).

٤- **البَيْنِيَّة** وقد وصفت بذلك لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسَهُ مع الشديدة ولم يجرِ معها جريانَهُ مع الرِّخوة وحروفُها (لِنْ عُمَرْ).

٥- **الرخاوة** وهو لغةً اللين واصطلاحًا جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد فى لفظه على المخرج، وحروفها خمسة عشر ما عدا حروف الشدة والبينيّة.

٦- **الاستعلاء** وهو لغةً الارتفاع واصطلاحًا هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه مجموعة فى قولهم (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وهى مفخمة فى اللفظ دائمًا ولها مراتب فى التفخيم.

٧- **الاستفال** وهو لغةً الانخفاضُ واصطلاحًا انحطاط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم، وحروفه هى باقى الحروف وهى مرققة دائمًا[1].

٨- **الإطباق** وهو لغةً الالتصاقُ واصطلاحًا هو تلاقِى طائفةٍ من اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه (الصاد والضاد والطاء والظاء).

٩- **الانفتاح** وهو لغةً الافتراقُ واصطلاحًا هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى وعدم التصاقه به حال النطق بالحرف وحروفه هى ما عدا الأربعة المطبقة.

---

(١) وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء أولًا الألف المدّيّة التى تكون تابعة فى التفخيم والترقيق للحرف المفتوح الذى يسبقها ثانيًا اللام من لفظ الجلالة فإنها تفخم إن سبقها فتحة أو ضمة ثالثًا الراء وتفخم إن كانت مفتوحة أو مضمومة. ولها تفاصيل تذكر فى بيان أحكامها.

١٠- **الإذلاق** وهو لغةً الطرف واصطلاحًا سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو الشفة، وحروفه (فَرَّ مِنْ لُبّ).

١١- **الإصمات** وهو لغةً المنع واصطلاحًا المنع من انفراد حروفه فى كلمة عربية مؤلفة من أربعة أو خمسة أحرف أصول. ومن ثمَّ حكم على لفظة جعفر وسفرجل ونحوهما بأنها عربية وعلى لفظة عسجد ونحوها أنها أعجمية. وحروفه ما عدا الحروف المذلقة.

الصفات التى لا ضد لها

١- **الصفير** وهو صوت يشبه صوت الطائر يخرج عند النطق بأحد حروفه وهى (الصادُ والسينُ والزاىُ).

٢- **القلقلة** ويقال اللقلقة وهى لغة الحركةُ واصطلاحًا شدة الصوت عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يُسمع له نبرةٌ قويةٌ وحروفها (قطب جد) ولها مراتب.

٣- **اللين** وهو إخراج الحرف فِى لين وعدم كلفة على اللسان وحرفاه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤- **الانحراف** وهو ميل الحرف عن مخرجه وحرفاه هما الراء واللام فميل اللام يكون من طرف اللسان وميل الراء يكون من ظهره.

٥- **التكرير** وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق وتوصف الراء بالتكرير لقابليتها له كقولهم الإنسان ضاحك وهو لحنٌ يجب التحفظ منه حال القراءة.

٦- **التفشى** وهو لغةً الانتشار واصطلاحًا هو انتشار ريح بين اللسان والحنك الأعلى حتى يَصِلَ إلى مخرج الظاء وحرفه الشين فحسب.

٧- **الاستطالة** وهى لغة الامتداد واصطلاحًا امتداد مخرج الحرف فى حافَتَى اللسان وهى صفة لحرف الضاد فقط.

فك لفظ تحفة الأطفال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١) يَقُولُ رَاجِى رَحْمَةِ الْغَفُورِ
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُو الْجُمْزُورِى

(٢) الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى
مُحَمَّدٍ وَءالِهِ وَمَنْ تَلَا

(٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
فِى النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

(٤) سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِى الكمالِ

(٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

بسم الله الرحمٰن الرحيم أى أبدأ هذا النظم بالبسملة تبركًا وتيمنًا بالكتاب الشريف.

يقول راجى أى مؤمل رحمة ربه الغفور أى كثير المغفرة دومًا أى يقول من يرجو رحمة ربه دومًا[1] سليمانُ هو سليمان بن حسين ابن محمد بن شلبى وهو شافعىّ المذهب شاذلىّ الطريقة[2]

---

(١) ويجوز أن يكون راجعًا لـ(غفور) أي أن الله يغفر لعبده دومًا.

(٢) الطريقة من البدع الحسنة، والبدعة لغة ما أُحدث على غير مثال سابق، وشرعًا المُحدث الذى لم ينصَّ عليه القرءان ولا الحديث. وتنقسم إلى=

طنطدائى[1] البلدة **هو الجُمزورىّ**[2] نسبة إلى بلدة أبيه وهى بلدة معروفة بإقليم المنوفية بمصر **الحمد لله** أى أحمد الله والحمد معناه الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل والتعظيم **مصلّيًا على محمد وءاله ومن تلا** أى ومن تبع النبى وأصحابه بإحسان إلى يوم الدين ويحتمل أن يكون معنى **تلا** أى قرأ كتاب الله عز وجل محافظًا على حسن أدائه والعمل به.

وبعد أى وبعد الصلاة والسلام على الرسول وءاله أقول **هذا النظم** أى الكلام المنظوم **للمريد** أى للطالب، وهو **فى** معرفة أحكام **النون** الساكنة **والتنوين والمدود** وبعض الأمور المتعلقة بهذا العلم.

سميته أى سميتُ هذا النظم **بتحفة الأطفال** ناقلًا له **عن شيخنا الميهِىّ**[3] **ذِى الكمال**[4] وهو نور الدين علىُّ بن عمر بن أحمد بن

= قسمين القسم الأول البدعة الحسنة وتسمى السّنّة الحسنة، وهى المُحدث الذى يوافق القرءان والسنة. القسم الثانى البدعة السّيّئة، وتسمى السنة السيئة، وهى المُحدث الذى يُخالف القرءان والحديث. وهذا التقسيم مفهوم من حديث جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ «**من سنّ فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء، ومن سنّ فى الإسلام سنّة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شىء**» رواه مسلم. فالطريقة من القسم الأول. انظر الشرح القويم على الصراط المستقيم للشيخ عبد الله الهررى رحمه الله تعالى.

(١) وهى المعروفة اليوم بطنطا حرسها الله.

(٢) بضم الجيم كما فى تاج العروس.

(٣) بكسر الميم.

(٤) يعنى بذلك أنه يأتى بالعبادة على كمالها وتمامها والمقصود الكمال البشرِىّ فليس فى ذلك حرج كما ورد فى الحديث كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ رواه البخارىّ.

عمر بن ناجى بن فُنَيْش الميهى نسبة لِمِيْه وهى بلدة بإقليم المَنُوفية بمصر.

أرجو به أى ءاملُ من الله تعالى بهذا المتن **أن ينفع الطُّلابا** بألف الإطلاق والطُّلاب بضم الطاء جمع طالب وبالفتح هوالمُنْكَبُّ على العلم لتحصيله، وأرجو به **الأجر والقبول** أى أن يقبلنى الله بسبب هذا النظم، أو يقبلَه منى، أو القبولُ بمعنى الإقبال من الناس على هذا المتن، **و**أرجو به **الثوابا** من الله لا الثناء والمحمدة من الناس.

أحكام النون الساكنة والتنوين

(٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِى

(٧) فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

(٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

(٩) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
فِى يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

(١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا
تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

(١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ
فِى اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

(١٣) وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

(١٤) وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١٥) فِى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا
فِى كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الأحكام جمعُ حُكْم وإنما جمع أحكام النون الساكنة والتنوين لأن لهما أحكامًا أربعةً كما سيذكره بقوله **للنون إن تسكن** أى حال سكونها **وللتنوين** وهو نون ساكنة تكون ءاخرَ الاسم تُلفظُ ولا تكتبُ وتَثبُتُ وصلًا لا وقفًا **أربعُ أحكام** وهى الإظهار والإدغام أىْ بغنة وبلا غنة والإقلاب والإخفاء **فخذ تبيينى** أى توضيحى وتفصيلى للأحكام.

١- **فالأول** من هذه الأحكام الأربعة هو **الإظهار** وهو لغة البيان، واصطلاحًا إخراج كل حرف من مخرجه وإنما يكون الإظهار **قبل أحرف للحلق** نسبت له لأن مخرجها منه وهى **ست** كما عدَّها العلماء **رُتِّبت** من حيث مخرجها **فلتعرف** الحروف بالبناء للمفعول أو للفاعل أى فلتعلم أنت أيها المريد هذه الحروف.

ويخرج من أقصى الحلق **همز فهاء ثم** من وسطه **عين** و**حاء مهملتان** أى بلا نقط فيهما **ثم** يخرج من أدنى أى أقرب الحلق إلى الفم **غين** و**خاء** فهذه هى الأحرف التى تظهر عندها النون الساكنة والتنوين.

ملاحظة اعلم أن النون الساكنة تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين، بخلاف التنوين الذى لا يكون إلا ءاخر الكلمة ويكون الحرف الذى يليه من كلمة أخرى.

فمثال الهمزة من كلمة ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾[١]

---

(١) سورة الأنعام/الآية (٢٦).

ومن كلمتين ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾[1]

ومثالها مع التنوين ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾[2]

ومثال الهاء من كلمة ﴿يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾[3]

ومن كلمتين ﴿مَنۡ هَاجَرَ﴾[4]

ومثالها مع التنوين ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[5]

ومثال الحاء من كلمة ﴿تَنۡحِتُونَ﴾[6]

ومن كلمتين ﴿مَنۡ حَآدَّ﴾[7]

ومثالها مع التنوين ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[8]

ومثال العين من كلمة ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾[9]

ومن كلمتين ﴿مِنۡ عِلۡمٍ﴾[10]

ومثالها مع التنوين ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾[11]

---

(١) سورة البقرة/الآية (٦٢).
(٢) سورة النبأ/الآية (١٦).
(٣) سورة الأنعام/الآية (٢٦).
(٤) سورة الحشر/الآية (٩).
(٥) سورة التوبة/الآية (١٠٩).
(٦) سورة الصافات/الآية (٩٥).
(٧) سورة المجادلة/الآية (٢٢).
(٨) سورة النساء/الآية (٢٦).
(٩) سورة الفاتحة/الآية (٧).
(١٠) سورة النساء/الآية ١٥٧).
(١١) سورة الأعراف/الآية (١٠٥).

ومثال الغين من كلمة ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[1]

ومن كلمتين ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[2]

ومثالها مع التنوين ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾[3]

ومثال الخاء من كلمة ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾[4]

ومن كلمتين ﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾[5]

ومثالها مع التنوين ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾[6]

٢- **والثان** من أحكام النون الساكنة والتنوين هو **إدغام** للنون والتنوين فى الحروف التى سنذكرها، والإدغام لغة عبارة عن إدخال الشىء فى الشىء، واصطلاحًا التقاءُ حرفين بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا ونفعل ذلك **بستة** من الحروف وهذه الحروف قد **أتت** مجموعة **فى** كلمة «**يرمُلُون**» وهى **عندهم** أى القراء قد **ثبتت** أى استقرّت.

لكنها أى هذه الأحرف الستة **قسمان**

أ- **الأول قسمٌ** وهو الإدغام بغنة **يدغما** بألف منقلبة عن نون توكيد خفيفة أى يدغم كل من النون الساكنة والتنوين **فيه بغنة** أى مع غنة والغنة مخرجها الخيشوم وهو منتهى الأنف وذلك الإدغام يكون **ب**الحروف المجموعة فى كلمة «**ينمو**» أى الياء والنون والميم

(١) سورة الإسراء/الآية (٥١).
(٢) سورة الأعراف/الآية (٤٣).
(٣) سورة الإسراء/الآية (٤٤).
(٤) سورة المائدة/الآية (٣).
(٥) سورة الرحمن/الآية (٤٦).
(٦) سورة الغاشية/الآية (٢).

والواو **عُلِما** بألف الإطلاق أى علم هذا القسم، **إلا إذا كانا** أى المُدغم وهو النون والمُدغم فيه وهو الواو والياء **بكلمة** واحدة **فلا تدغم** بل يجب عليك الإظهار للنون الساكنة لئلا تلتبس الكلمة بالمُضَعَّف وهو ما تكرر أحد أصوله وذلك **ك**كلمة **دنيا ثم صنوان تلا** أى تبعه فى الحكم، فهما مثالان على اجتماع النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام فى كلمة واحدة فيمتنع الإدغام حينئذ والواقع منه فى القُرْءَان أربع كلمات وهى ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[1] و﴿صِنْوَانٌ﴾[2] و﴿قِنْوَانٌ﴾[3] و﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾[4].

فعلم من ذلك أن الإدغام يقع من كلمتين ليس إلا وهاك أمثلتها

فمثال الياء مع النون ﴿مَن يَقُولُ﴾[5]

ومثالها مع التنوين ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾[6]

ومثال النون مع النون ﴿مِن نُّورٍ﴾[7]

ومثالها مع التنوين ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾[8]

ومثال الميم مع النون ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾[9]

---

(١) سورة البقرة/الآية (٨٥).
(٢) سورة الرعد/الآية (٤).
(٣) سورة الأنعام/الآية (٩٩).
(٤) سورة التوبة/الآية (١٠٩).
(٥) سورة البقرة/الآية (٨).
(٦) سورة البقرة/الآية (١٩).
(٧) سورة النور/الآية (٤٠).
(٨) سورة الغاشية/الآية (٨).
(٩) سورة البقرة/الآية (١١٤).

ومثالها مع التنوين ﴿مَثَلًا مَا﴾[1]

ومثال الواو مع النون ﴿مِن وَالٍ﴾[2]

ومثالها مع التنوين ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾[3]

ب- **والثانِ** أى القسم الثانى من قسمى الإدغام هو **إدغام** النون والتنوين **بغير غنة** وذلك كائن وحاصل **فى اللام** نحو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[4] و﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾[5] **وفى الرا** بالقصر نحو ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾[6] و﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[7]. ثم استطرد الناظم إلى حكم من أحكام الراء فقال **ثم كررنه** أى احكم على الراء بأنه حرف تكرير أى صفته أنه قابل للتكرير، لكن يجب إخفاء تكريره.

٣- **والثالث** من أحكام النون الساكنة والتنوين هو **الإقلاب** وهو لغة تحويل الشىء عن وجهه وتحويل الشىء ظهرًا لبطن، واصطلاحًا جعلُ حرفٍ مكان ءاخَرَ والمراد هنا قلب النون والتنوين **عند الباء ميمًا بغنة** أى مع غنة ظاهرة **مع الإخفاء** الشفوى للميم سواء[8] كانت

---

(١) سورة البقرة/الآية (٢٦).

(٢) سورة الرعد/الآية (١١).

(٣) سورة البقرة/الآية (٧).

(٤) سورة البقرة/الآية (٢).

(٥) سورة البقرة/الآية (١٣).

(٦) سورة البقرة/الآية (٢٥).

(٧) سورة البقرة/الآية (٢٦).

(٨) عند إخفاء النون والميم الساكنتين ينتقل القارئ من مخرج الحرف الذى يسبقهما الى مخرج حرف الإخفاء الذى يليهما، ولا يتلفظ به إلا بعد أن يُبيّن غنتهما، فلا يلفظهما من مخرجهما، أى لا يظهرهما، ولا يُشدد حرف الإخفاء بعدهما، أى لا يُدغمهما، لأن الإخفاء ليس إظهارًا ولا إدغامًا بل هو بينهما.

النون مع الباء فى كلمة أو كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين وذلك نحو ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾[1] ﴿أَنۢبِئْهُم﴾[2] ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾[3].

ملاحظة إذا قلبت النون الساكنة والتنوين عند الباء ميمًا فاحترز أيها القارئ من إبقاء فرجة بين الشفتين ومن كَزِّ الشفتين على الميم المقلوبة.

٤- **والحكم الرابع** من أحكام النون الساكنة والتنوين هو **الإخفاء** وهو لغة الستر، واصطلاحًا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء صفة الغنة فى الحرف الأول، وذلك الإخفاء يكون **عند الفاضل** أى الباقى **من الحروف** وهو **واجب** أى متعين **للفاضل** أى الشخص الكامل صاحب الفضل.

وذلك الإخفاء **فى خمسة من بعد** أى مع زيادة **عشر** من الحروف المتبقية غير حروف الأحكام السابقة **رمزها** أى الإشارة والإيماء إليها **فى كِلْمِ** أى فى أوائل كلمات **هذا البيت** الآتى **قد ضَمّنتها** أى ذكرتها وجعلتها مشتملة عليها وهو

صِف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

ملاحظة الإخفاء يكون مع النون من كلمة ومن كلمتين ولا يكون مع التنوين إلا من كلمتين.

---

(١) سورة النمل/الآية (٨).
(٢) سورة البقرة/الآية (٣٣).
(٣) سورة الحج/الآية (٦١).

فمثال الصاد من كلمة ﴿يَنصُرْكُمُ﴾[1]

ومن كلمتين ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾[2]

ومثالها مع التنوين ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾[3]

ومثال الذال من كلمة ﴿مُنذِرٌ﴾[4]

ومن كلمتين ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾[5]

ومثالها مع التنوين ﴿سِرَاعًاۚ ذَٰلِكَ﴾[6]

ومثال الثاء من كلمة ﴿مَّنثُورًا﴾[7]

ومن كلمتين ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾[8]

ومثالها مع التنوين ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾[9]

ومثال الكاف من كلمة ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾[10]

ومن كلمتين ﴿مَن كَانَ﴾[11]

---

(١) سورة آل عمران/الآية (١٦٠).

(٢) سورة المائدة/الآية (٢).

(٣) سورة فصلت/الآية (١٦).

(٤) سورة الرعد/الآية (٧).

(٥) سورة آل عمران/الآية (١٩٥).

(٦) سورة ق/الآية (٤٤).

(٧) سورة الإنسان/الآية (١٩).

(٨) سورة البقرة/الآية (٢٥).

(٩) سورة البقرة/الآية (٢٩).

(١٠) سورة الأعراف/الآية (١٣٥).

(١١) سورة البقرة/الآية (٩٧).

ومثالها مع التنوين ﴿عَادًا كَفَرُواْ﴾[1]

ومثال الجيم من كلمة ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾[2]

ومن كلمتين ﴿أَن جَآءَكُمْ﴾[3]

ومثالها مع التنوين ﴿شَيْـًٔا جَنَّٰتِ﴾[4]

ومثال الشين من كلمة ﴿يُنشِئُ﴾[5]

ومن كلمتين ﴿مَن شَآءَ﴾[6]

ومثالها مع التنوين ﴿عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[7]

ومثال القاف من كلمة ﴿يَنقَلِبُونَ﴾[8]

ومن كلمتين ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾[9]

ومثالها مع التنوين ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[10]

ومثال السين من كلمة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾[11]

---

(١) سورة هود/الآية (٦٠).
(٢) سورة الأعراف/الآية (٦٤).
(٣) سورة الأعراف/الآية (٦٣).
(٤) سورة مريم/الآية (٦٠، ٦١).
(٥) سورة العنكبوت/الآية (٢٠).
(٦) سورة الزمر/الآية (٦٨).
(٧) سورة الحج/الآية (٥).
(٨) سورة الشعراء/الآية (٢٢٧).
(٩) سورة هود/الآية (٧).
(١٠) سورة الحج/الآية (٦).
(١١) سورة سبأ/الآية (١٤).

ومن كلمتين ﴿أَن سَلَٰمٌ﴾[1]

ومثالها مع التنوين ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾[2]

ومثال الدال من كلمة ﴿أَندَادًا﴾[3]

ومن كلمتين ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾[4]

ومثالها مع التنوين ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[5]

ومثال الطاء من كلمة ﴿يَنطِقُونَ﴾[6]

ومن كلمتين ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾[7]

ومثالها مع التنوين ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾[8]

ومثال الزاى من كلمة ﴿أَنزَلْنَا﴾[9]

ومن كلمتين ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾[10]

ومثالها مع التنوين ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾[11]

---

(١) سورة الأعراف/الآية (٤٦).
(٢) سورة التحريم/الآية (٥).
(٣) سورة البقرة/الآية (٢٢).
(٤) سورة الأنعام/الآية (٣٨).
(٥) سورة الأنعام/الآية (٩٩).
(٦) سورة الأنبياء/الآية (٦٣).
(٧) سورة الحجرات/الآية (٩).
(٨) سورة الصافات/الآية (٣٠).
(٩) سورة يس/الآية (٢٨).
(١٠) سورة البقرة/الآية (٢٠٩).
(١١) سورة طه/الآية (١٠٢).

ومثال الفاء من كلمة ﴿ٱنفِرُواْ﴾[1]

ومن كلمتين ﴿وَإِن فَاتَكُمۡ﴾[2]

ومثالها مع التنوين ﴿عُمۡيٞ فَهُمۡ﴾[3]

ومثال التاء من كلمة ﴿يَنتَهُونَ﴾[4]

ومن كلمتين ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾[5]

ومثالها مع التنوين ﴿قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ﴾[6]

ومثال الضاد من كلمة ﴿مَّنضُودٖ﴾[7]

ومن كلمتين ﴿إِن ضَلَلۡتُ﴾[8]

ومثالها مع التنوين ﴿قَوۡمٗا ضَآلِّينَ﴾[9]

ومثال الظاء من كلمة ﴿يُنظَرُونَ﴾[10]

ومن كلمتين ﴿مَن ظُلِمَۚ﴾[11]

---

(١) سورة التوبة/الآية (٣٨).
(٢) سورة الممتحنة/الآية (١١).
(٣) سورة البقرة/الآية (١٨).
(٤) سورة التوبة/الآية (١٢).
(٥) سورة التوبة/الآية (٧٢).
(٦) سورة التحريم/الآية (٥).
(٧) سورة هود/الآية (٨٢).
(٨) سورة سبأ/الآية (٥٠).
(٩) سورة المؤمنون/الآية (١٠٦).
(١٠) سورة السجدة/الآية (٢٩).
(١١) سورة النساء/الآية (١٤٨).

ومثالها مع التنوين ﴿قَوۡمٍ ظَلَمُوٓاْ﴾[1].

تنبيهات

١- إذا أَخْفَيْتَ النون الساكنة فانظر ما قبلها من الحركات فلا تزده عن حده مثال ذلك قوله ﴿كُنتُمۡ﴾[2] فالنون ما قبلها مضموم فلا تَزِد فى الضم كى لا يتولد واو فتصير (كُونْتُمْ) فينبغى أن نقتصر على ضم الشفتين عند الكاف والتاء المضمومتين فى ﴿كُنتُمۡ﴾ ونحوها دون ضمهما (أى الشفتين) عند النون الساكنة كى لا تشتبه الغنة بالواو المديّة.

٢- احترز من خطإٍ شائع وهو إلصاق اللسان بمخرج النون فإن ذلك ليس بإخفاء، وإنما سمى الحكم هنا إخفاء لإخفاء النون عند أحرف الإخفاء وذلك بأن تجعل لسانك عند مخرج حرف الإخفاء كما سبق بيانه[3].

---

(١) سورة ءال عمران/الآية (١١٧).

(٢) سورة البقرة/الآية (٢٣).

(٣) انظر الحاشية عند الكلام على الإخفاء.

حكم النون والميم المشددتين

(١٧) وَغُـنَّ مِـيـمًـا ثُـمَّ نُـونًـا شُـدِّدَا
وَسَـمِّ كُـلًّا حَـرْفَ غُـنَّـةٍ بَـدَا

وغن ميمًا ثم نونًا شددا أى أظهر الغنة من الميم ومن النون المشددتين وذلك نحو ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[1] ﴿ثُمَّ﴾ ﴿لَمَّا﴾. ولكن احذر من المبالغة فى الغنات فقد ذكر العلماء أن تطنين النونات وهو المبالغة فى الغنات عيب ولحن. كما ذكر العلامة محمد المتولى فى «فتح الرحمٰن».

وسم كلًّا من النون والميم المشددتين حرف غنة بدا أى ظهر، فإن سُئِلْتَ ما هى أحرف الغنة فَقُلْ هما الميم والنون.

أحكام الميم الساكنة

(١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِئ قَبْلَ الْهِجَا
لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِى الْحِجَا

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ
إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

(٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمِّهِ الشَّفْوِىَّ لِلْقُرَّاءِ

(٢١) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

---

(١) سورة هود/الآية (١١٩).

(٢٢) وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِى الْبَقِيَّهْ
مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى
لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

والميم إن تسكن أى حالة سكونها تجئ أى تأتى قبل الهجا أى قبل حروف الهجاء لا أى غير ألف لينة فإن الميم الساكنة لا تأتى قبلها لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا دائمًا وقوله لذى الحجا أى لصاحب العقل والفطنة.

أحكامها أى الميم الساكنة ثلاثة لمن ضبط أى حفظ وأحصى وهى إخفاء وإدغام وإظهار فقط لا غير.

١- فالأول من هذه الأحكام الثلاثة الإخفاء مع الغنة عند الباء أى إن وقعت الميم قبل الباء نحو ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[1] ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴿٣٥﴾﴾[2] وسمه أى سَمِّ هذا الإخفاء الإخفاء الشفوى للقراء أى عند القراء وذلك لأنه يخرج من الشفتين.

٢- والثان من هذه الأحكام هو إدغام بمثلها أى بحرف الميم أتى أى جاء وسَمِّ هذا الإدغام إدغامًا صغيرًا[3] يا فتى لأن المُدغم ساكن نحو ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾[4].

---

(١) سورة ءال عمران/الآية (١٠١).
(٢) سورة النمل/الآية (٣٥).
(٣) وهو أن يسكن الحرف المدغم وسنتكلم عنه فى باب المثلين والمتجانسين والمتقاربين إن شاء الله.
(٤) سورة البقرة/الآية (١٣٤).

٣- **والثالث** من أحكام الميم الساكنة **الإظهار فى البقية من أحرف** وهى ستة وعشرون لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم فى مثلها ولا تقع قبل الألف اللينة.

ومثال الإظهار ﴿أَنْعَمْتُ﴾[1] ﴿تُمْسُونَ﴾[2] ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾[3] **وسمها** أى سم هذه الحروف **شفوية** أى حروف الإظهار الشفوى.

واحذر أيها القارئ إذا سكنت الميم **لدى** أى عند **واوٍ وفا** نحو ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ **أن تختفى**، وذلك **لقربها** أيِ الميمِ من الفاء مخرجًا **والاتحاد** لها مع الواو مخرجًا **فاعرف** ذلك وابتعد عنه.

---

(١) سورة البقرة/الآية (٤٠).

(٢) سورة الروم/الآية (١٧).

(٣) سورة البقرة/الآية (٥٤).

حكم لام أل ولام الفعل

(٢٤) لِـلَامِ أَلْ حَـالَانِ قَـبْـلَ الْأَحْـرُفِ
أُولَاهُـمَـا إِظْـهَـارُهَـا فَـلْـتَـعْـرِفِ

(٢٥) قَـبْـلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَـشْـرَةٍ خُـذْ عِـلْـمَـهُ
مِـنِ ابْـغِ حَـجَّـكَ وَخَـفْ عَـقِـيـمَـهُ

(٢٦) ثَـانِـيـهِـمَـا إِدْغَـامُـهَـا فِـى أَرْبَـعِ
وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضًـا وَرَمْـزَهَـا فَـعِ

(٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

(٢٨) وَالـلَّامَ الْأُولَـى سَـمِّـهَـا قَـمْـرِيَّـهْ
وَالـلَّامَ الْأُخْـرَى سَـمِّـهَـا شَـمْـسِـيَّـهْ

(٢٩) وَأَظْـهِـرَنَّ لَامَ فِـعْـلٍ مُـطْـلَـقَـا
فِـى نَـحْـوِ قُـلْ نَـعَـمْ وَقُـلْـنَـا وَالْـتَـقَـى

للام أل أى أل التعريف حالان أى حكمان قبل الأحرف العربية وهما الإظهار والإدغام.

١- فأولاهما أى أولى الحالين هو إظهارها فلتعرف أيها القارئ ويكون إذا أتت قبل أربع مع عشرة من الحروف خذ علمه أيها المريد من الحروف التى يجمعها لفظ ابغ حجك وخف عقيمه.

فمثال الألف ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ والباء ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ والغين ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ والحاء ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ والجيم ﴿ٱلْجَبَّارُ﴾ والكاف ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾ والواو ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ والخاء ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ والفاء ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾ والعين ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ والقاف

﴿ٱلۡقَدِيرُ﴾ والياء ﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾ والميم ﴿ٱلۡمُلۡكُ﴾ والهاء ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾.

٢- **وثانيهما** أى ثانى الحالين هو **إدغامها فى أربع وعشرة أيضًا** من الحروف **ورمزها** أى أحرف الحالة الثانية **فعِ** أى احفظ رمزها من أوائل كَلِمِ قوله

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفا للكرم

فمثال الطاء ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ والثاء ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ والصاد ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ والراء ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ والتاء ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ والضاد ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ والذال ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ والنون ﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ والدال ﴿ٱلدِّينَۚ﴾ والسين ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ والظاء ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ والزاى ﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾ والشين ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ واللام ﴿ٱلَّيۡلَ﴾.

واللام الاولى أى فى الحكم الأول وهو الإظهار **سمها قمرية** تشبيهًا بلام القمر بجامع الظهور فى كل **واللام الْأُخْرَى** أى فى الحكم الثانى **سمها شمسية** تشبيها لها بلام الشمس بجامع الإدغام فى كل.

ثم نَبَّهَ الناظم على خطإ شائع متعلق باللام فقال

وأظهرنّ أى بَيِّن وجوبًا **لام فعل** أى واقعة فى جذره **مطلقا** سواءٌ كان الفعل ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وذلك إذا لم يقع بعدها لام أو راء وإلا أدغمت فيهما وجوبًا كقوله ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ﴿وَقُل لَّهُمۡ﴾ فهى هنا مدغمة غير مظهرة، وذلك الإظهار يجب **فى نحو قل نعم** أى من كل فعل أمر وقعت اللام فى ءاخره كـ﴿أَنزِلۡنِى﴾ ﴿ٱجۡعَلۡنِى﴾ **وفى** نحو **قلنا** من كل فعل ماض وقعت اللام فى ءاخره كـ﴿جَعَلۡنَا﴾ و﴿أَرۡسَلۡنَآ﴾ **وفى** نحو **التقى** من كل فعل ماض وقعت اللام فى وسطه كـ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ﴾ و﴿أَلۡحَقۡنَا﴾.

أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(٣٠) إِنْ فِى الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ أَو يَكُونَا اتَّفَقَا
فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ
أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

(٣٤) أَو حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ
كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

سيذكر الناظم هنا أنواع الإدغام بالعموم وهو شامل لإدغام النون الساكنة والتنوين الذى مر معنا ولأنواع أخرى من الإدغام، والإدغام كما مر معنا هو التقاء حرفين أولهما ساكنٌ والثانى متحرك فيدغمان بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثانى.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهى إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين، وسنبين كل واحد منها بعون الله وتوفيقه.

١) إن فى الصفات والمخارج اتفق حرفان كالباءين أو التاءين فالمثلان فيهما أحق أى فى تسمية هذا الإدغام أحق أى أولى من غيره، أى إن التقى حرفان متفقان فى المخرج والصفة بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا فالإدغام هنا إدغام متماثلين. هذا وقد أدغم حفصٌ كلَّ مثلين التقيا كان أولهما ساكنًا إلا ما استُثْنِىَ عنده فلم يُدغم. ويسمى هذا الإدغام متماثلًا صغيرًا.

وأمثلته

- إدغام التاء الساكنة فِي التاء ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[1]
- إدغام الدال الساكنة فِي الدال ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾[2]
- إدغام الذال الساكنة فِي الذال ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾[3]

٢) **وإن يكونا** أى الحرفان **مخرجًا تقاربا وفى الصفات اختلفا يلقبا متقاربين** أى إن التقى حرفان متقاربان فى المخرج مختلفان فى الصفة وأُدغما سُمى الإدغام مُتقاربًا ومثال ذلك

- إدغام اللام الساكنة فى الراء نحو ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[4].
- والقاف الساكنة فى الكاف نحو ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[5].

٣) **أو يكونا** أى الحرفان **اتفقا فى مخرج دون الصفات حققا** أى سميا **بالمتجانسين**. أى إن التقى حرفان اتفقا مخرجًا واختلفا صفةً سُمى الإدغام متجانسًا. ومثال ذلك

- إدغام تاء التأنيث الساكنة فى الطاء نحو ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾[6]
- وإدغام الطاء الساكنة فى التاء نحو ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ[7]﴾[8]

---

(١) سورة البقرة/الآية (١٦).
(٢) سورة المائدة/الآية (٦١).
(٣) سورة الأنبياء/الآية (٨٧).
(٤) سورة طه/الآية (١١٤).
(٥) سورة المرسلات/الآية (٢٠).
(٦) سورة ءال عمران/الآية (٦٩).
(٧) وهذا يقال له إدغام ناقص أو إظهار ناقص، لأن الطاء لا تُدغم إدغامًا كاملًا فى التاء بحيث لا يبقى شىء من صفاتها بل لا بُدّ من بيان صفة الإطباق، كما صرّح به ابن الجزرى بقوله
وبَيّنِ الإطْباقَ مِن أحطتُّ مع بسطتَّ والخُلْفُ بنَخْلُقكُمْ وَقَع.
(٨) سورة المائدة/الآية (٢٨).

- وإدغام تاء التأنيث الساكنة فى الدال نحو ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾[1]

ثم إن سكن أولُ حرفٍ فى **كلٍّ** من هذه الأقسام **فا**لإدغامَ **الصغيرَ سَمِّيَنْ** أى سم كل واحد منها إدغامًا صغيرًا.

أو أى إن لم يكن الحرف الأول ساكنًا بل **حرك الحرفان** معًا **فى كل** من الأقسام الثلاثة **فقل كل** من هذه الثلاثة إدغامٌ **كبيرٌ**، وهذا القسم مختص بقراءة أبى عمرو بن العلاء من رواية السوسى ومن وافقه فى بعض المواضع، **وافهمنه** أى افهم أحكامه أيها القارئ **بالمثل** أى بالأمثلة.

ملاحظة الإدغام بالنظر إلى بقاء صفة الحرف الأول وعدمها ينقسم إلى كامل وناقص فالإدغام الكامل يكون معه ذهاب ذات الحرف المدغم وصفاته فلا يكون له أثر يدل عليه عند النطق ويُسَمَّى التامَّ نحو ﴿وَقَالَت طَّآيِفَةٌ﴾[2] و﴿عَبَدتُّمۡ﴾[3].

والإدغام الناقص[4] يبقى فيه شىءٌ من صفة الحرف المُدغم كبقاء صفة الإطباق عند إدغام الطاء فى التاء فى ﴿بَسَطتَ﴾[5] و﴿أَحَطتُ﴾[6] ونحو ذلك.

---

(١) سورة الأعراف/الآية (١٨٩).

(٢) سورة ءال عمران/الآية (٧٢).

(٣) سورة الكافرون/الآية (٤).

(٤) **ملاحظة** فى الإدغام الناقص تبقى علامة الإظهار (التى هى السكون) على الحرف المدغم وعلامة الإدغام (التى هى الشّدّة) على الحرف المدغم فيه للدلالة على أن الإظهار ناقص أو تحذف العلامتان لبيان أنه لا يوجد إظهار كامل ولا إدغام كامل والمؤدَّى واحد إن رسمت (بَسَطتَ) بدون علامة الإظهار وبدون الشدّة أو بَسَطْتّ مع علامة الإظهار ومع تشديد التاء.

(٥) سورة المائدة/الآية (٢٨).

(٦) سورة النمل/الآية (٢٢).

أقسام المد

(٣٥) وَالْـمَـدُّ أَصْـلِـى وَفَـرْعِـى لَـهُ
وَسَـمِّ أَوَّلًا طَـبِـيـعِـيًّـا وَهُـو

(٣٦) مَـا لَا تَـوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلَـى سَـبَبْ
وَلَا بِـدُونِـهِ الْـحُـرُوفُ تُـجْـتَـلَـبْ

(٣٧) بَـلْ أَى حَـرْفٍ غَـيْـرُ هَـمْـزٍ أَو سُـكُـونْ
جَـا بَـعْـدَ مَـدٍّ فَـالـطَّـبِـيـعِـى يَـكُـونْ

(٣٨) وَالْآخَـرُ الْـفَـرْعِـى مَـوْقُـوفٌ عَـلَـى
سَـبَـبْ كَـهَـمْـزٍ أَوْ سُـكُـونٍ مُـسْـجَـلَا

(٣٩) حُـرُوفُـهُ ثَـلَاثَـةٌ فَـعِـيـهَـا
مِـنْ لَـفْـظِ وَاى وَهْـى فِـى نُـوحِـيـهَـا

(٤٠) وَالْـكَـسْـرُ قَـبْـلَ الْـيَـا وَقَـبْـلَ الْـوَاو ضَـم
شَـرْطٌ وَفَـتْـحٌ قَـبْـلَ أَلْـفٍ يُـلْـتَـزَمْ

(٤١) وَالْـلِـيـنُ مِـنْـهَـا الْـيَـا وَوَاو سُـكِّـنَـا
إِنِ انْـفِـتَـاحٌ قَـبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَـا

فى هذا الباب سيتكلم المؤلف عن المدِّ عمومًا وحروفِه ثم سينتقل فى البابين اللاحقين لتبيين أحكامه.

والمد لغةً هو الزيادة واصطلاحًا عبارة عن طول زمان صوت حرف المد، والزيادة على ما فيه من المد الطبيعى عند ملاقاة همز أو سكون وهذا يكون فى المد الفرعى كما سيأتى.

والمد فى القرءان قسمان

١- أصلي وسيأتى تعريفه فى النظم نفسه وفرعى له أى فرع من الأصلى وهو النوع الثانى وسِمّ أيها القارئ أولًا أى القسم الأول وهو الأصلى مدًّا طبيعيًّا وتعريفهُ أنه هو ما لا توقف له أى لا يتوقف المد على سبب من الأسباب الآتى ذكرها فى الفرعى ولا بدونه الحروف تجتلب أى لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا تتصور إلا معه مثالُه ﴿ٱلَّذِينَ﴾ و﴿ءَامَنُوا۟﴾ و﴿عَفَا﴾ بل أى حرف غير بمعنى سوى همز أو سكون جا أى وقع بعد حرف مد فالطبيعى يكون أى يكون المد طبيعيًّا، فإن جاء سكونٌ أو همزٌ بعد حرف المد فالمدُّ يكون عندئذٍ فرعيًا.

٢- والمد الآخر هو الفرعى وهو اصطلاحًا زيادة المد فى حروفه على المد الأصلى وهو موقوف أى متوقف على سبب كهمز أو سكون مسجلا أى مطلقًا سواء كان السكون أصليًّا وهو الذى لا يتغير وصلًا ووقفًا أو عارضًا وهو الذى يعرِض للوقف أو الإدغام.

ثم شرع المؤلف فى بيان حروف المد وشرطه فقال

حروفه أى المد ثلاثة فعيها أى احفظها وهى من لفظ واى أى وهى الواو المضموم ما قبلها والألف المفتوح ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وهذا شرط لها كما سيذكر وهى بشروطها مجموعة فى قوله تعالى نوحيها وقوله ﴿وَأُوتِينَا﴾.

ووجود الكسر قبل اليا وكذلك قبل الواو وجودُ ضم شَرْطٌ لتكون أحرفَ مَدٍّ وفتح قبل ألف يُلتزم أى هو لازم إذ لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحًا.

واللين منها أى أن حرفَىْ اللين من حروف المد وهما الياء والواو سكنا أى الساكنتان إن انفتاح قبل كل من الحرفين السابقين

أعلنا أي ظهر وبعبارة أخرى هو واو وياء ساكنتان مفتوح ما قبلهما نحو ﴿خَوۡفٌ﴾[1] و﴿بَيۡتٍ﴾[2] و﴿عَلَيۡهِمۡ﴾.

---

(١) سورة البقرة/الآية (٢٦٢).
(٢) سورة ءال عمران/الآية (٩٦).

أحكام المد

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ
وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ
فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ

(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ
كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

(٤٦) أَو قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

(٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا
وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

شرع المؤلف هنا فى بيان أحكام المد، وسيذكر هنا خمسة أنواع للمد وسيتكلم عن واحد منها وهو اللازم بالتفصيل فى فصل مستقلّ.

فقال للمد أحكام ثلاثة تدوم وهذه الأحكام هى الوجوب والجواز واللزوم وسيأتى بيانها وبدأ بالقسم الأول فقال

١- فواجب إن جاء همز بعد حرف مد من الحروف الثلاثة التى ذكرناها وقد جمعا أى الهمز والمد فى كلمة وذا أى وهذا القسم يُسمى بمد متصل ومعنى يعد أى يذكر، وسُمِّيَ متصلًا لاتصال الهمزة بحرف المد فى كلمة كما أشار إليه الناظم، ومثاله ﴿سَوَآءَ﴾

﴿سِيٓءَ﴾ ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾[1].

وسُمّيَ واجبًا لوجوب الزيادة على حركتين.

٢- والقسم الثانى هو المد الجائز وأشار إليه بقوله **وجائز مد وقصر** أى القسم أو الحكم الثانى هو المد الجائز ويجوز فيه المد والقصر ومثاله ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[2] ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[3] ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾[4].

والقصر لغة هو الحبس واصطلاحًا ترك الزيادة فى المد وذلك **إن فُصل** بين حرف المد والهمز فلم يكونا فى كلمة بل كان **كل** منهما **بكلمة** أى يكون حرف المد ءاخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى. **وهذا** المد يُسمى بالمد **المنفصل** وسمى جائزًا لأنه يجوز فيه القصر بمقدار حركتين والمد بالزيادة على الحركتين.

وسمى منفصلًا لانفصال حرف المد والهمز عن بعضهما فى كلمتين.

ومقدار المد المتصل والمنفصل فى رواية حفص عن عاصم أربع حركات وهو المختار من طريق الشاطبية[5].

ويشارك المدَّ المنفصلَ فى جواز المدّ والقصر المدُّ العارضُ وإليه أشار بقوله

ومثل ذا أى ومثل حكم المد المنفصل فى جواز المد والقصر **إن عرض** أى طرأ **السكون وقفًا** أى لأجل الوقف ءاخر كلمة، كأن

---

(١) سورة الإسراء/الآية (٧).

(٢) سورة يوسف/الآية (٢).

(٣) سورة البقرة/الآية (١٤).

(٤) سورة البقرة/الآية (٢٣٥).

(٥) أو خمس وهو المذكور فى التيسير. وأمّا قصر المُنفصل فمن غير طريق الشاطبية.

يكون ءاخر الكلمة متحركًا وقبله حرف مد ولين **كتعلمون نستعين**.
كذلك إن كان قبله حرف لينٍ كـ﴿قُرَيْشٍ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾.

وأخبر أن مدّ البدل من المد الجائز فقال **أو قدم الهمز على حرف المد وذا** المد يقال له **بدل** وحكمه القصر عند حفص عن عاصم **كـ**قوله تعالى **ءامنوا وإيمانا خُذَا**. وليس لحفص عن عاصم فى البدل إلّا القصر.

٣- وأشار إلى النوع الثالث من أنواع المد وهو اللازم فقال **ولازم** أى يُسمى المد لازمًا **إن السكون أصّلا** أى ثبت **وصلًا ووَقْفًا** بخلاف المد العارض فإنه بسبب الوقف أو الإدغام، **بعد مَدٍّ طُوّلا** أى مطوّلٍ، فَيُمَدُّ عند أهل الأداء بمقدار ست حركات نحو ﴿الصَّاخَّةُ﴾[1] و﴿الطَّامَّةُ﴾[2] و﴿الضَّآلِّينَ﴾[3]، وسيأتى تفصيله إن شاء الله.

---

(١) سورة عبس/الآية (٣٣).
(٢) سورة النازعات/الآية (٣٤).
(٣) سورة الفاتحة/الآية (٧).

أقسام المد اللازم

(٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ
وَتِلْكَ كِلْمِي وَحَرْفِي مَعَهْ

(٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

(٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ
مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْو كِلْمِي وَقَعْ

(٥١) أَو فِي ثُلَاثِي الْحُرُوفِ وُجِدَا
وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِي بَدَا

(٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

(٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِي أَوَّلَ السُّوَرْ
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصّْ

(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

(٥٦) وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ
فِي لَفْظِ حَي طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ
صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

أقسام لازم أى أقسام المد اللازم **لديهم** أى لدى القراء **أربعة وتلك** الأقسام الأربعة منها ما هو **كَلْمِيٌّ** نسبة للكلمة **وحرفى** نسبة للحرف **معه** أى مع الكلمى فى العَدِّ من الأقسام بينها بقوله، **كلاهما** أى المد الكلمى والمد الحرفى **مخفف** تارة و**مثقل** تارة أخرى **فهذه أربعة** أقسام **تفصّل** أى يأتى تفصليها، **فإن بكلمة** واحدة **سكون اجتمع مع حرف مد فهو كَلْمِيٌّ وقع** أى حصل، وذلك نحو ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[1] ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾[2] ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3] ﴿دَآبَّةٍ﴾[4].

أو فى ثلاثى الحروف وُجِدَا أى وإن اجتمع السكون وحرف المد فى حرف من الحروف التى تقرأ بأسمائها وكان هجاؤه على ثلاثة أحرف و**كان المد وسْطه** كلام وميم ونونٍ **ف**هو مدٌّ **حرفىٌّ بدا** أى ظهر وعُرف فَيُمَدُّ مدًّا مشبَعًا بمقدار ست حركات وصلًا ووقفًا.

وهذان القسمان أى اللازم الكلمى واللازم الحرفى **كلاهما مثقل إن أدغما** بأن جاء بعد حروف المد حرفٌ مشددٌ فمثال الكلمىّ المثقَّلِ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ﴿دَآبَّةٍ﴾.

ومثال الحرفى المثقَّلِ مد الألف التى فى ثانى حروف لام لأنّ ميمها تدغم فى الميم التى تليها فى ﴿الٓمٓ﴾.

و**مخفف كل** منهما **إذا لم يدغما** بأن لم يوجد بعد حرف المد حرف مشدد.

---

(١) سورة عبس/الآية (٣٣).

(٢) سورة النازعات/الآية (٣٤).

(٣) سورة الفاتحة/الآية (٧).

(٤) سورة البقرة/الآية (١٦٤).

فمثال الكلمي المخفف ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾[1] المستَفْهَمُ بها فى موضعَى يونس.

ومثال الحرفى المخفف ﴿صٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾[2].

واللازم الحرفى بقسميه المثقل والمخفف **أولَ** فواتح **السور وجوده**، **وهو فى ثمان** من الحروف **انحصر**.

ويجمعها أى الحروف الثمانية **حروف** لفظ **كم عسل نقص** أو «نقص عسلكم» وهى الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد.

فالألفُ تتوسط أربعة أحرف منها وهى الصاد ﴿صٓ﴾ والقاف ﴿قٓ﴾ والكاف نحو ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[3] واللام نحو ﴿الٓمٓ﴾[4].

والياءُ تتوسط حرفين هما الميم من ﴿الٓمٓ﴾ والسين من ﴿يسٓ ۝١﴾[5].

والواو تتوسط ﴿نٓ﴾ فقط.

فهذه تُمَدُّ مَدًّا لازمًا مشبعًا إلا العين ففيها وجهان وأشار إلى ذلك بقوله

وعين ذو وجهين أى والعين فيه وجهان وهما التوسط والمد، وذلك لأن الياء فيه حرف لين وليس حرف مد ولين وبعده سكون

---

(١) سورة يونس/الآية (٥١ و٩١).

(٢) لأن نونه لا تدغم عند حفص فى واو ﴿والقلم﴾ حال الوصل.

(٣) سورة مريم/الآية (١).

(٤) سورة البقرة/الآية (١).

(٥) سورة يس/الآية (١).

وصلًا ووقفًا **والطول أخص** أى ولكن الطول مفضَّلٌ مقدمٌ على غيره[1].

وما سوى الحرف أى وأما غير الحرف المدى **الثلاثى** من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو «طا» و«يا» و«حا» أو على ثلاثة حروف وليس وسطه حرف مد وهو حرف الألف الذى استثناه بقوله **لا ألف** أى إلا الألف **فمده** عند أهل الأداء يكون مدًّا طبيعيًّا **أُلِف** أى عُهِدَ فقصرُهُ واجبٌ لعدم مُقْتَضِى المد. وليس فى الألف مدٌّ إذ وسطه متحرك.

وذاك أى غير الحرف الثلاثى يعنى الثنائىَّ والألف **أيضًا** مذكور ومجموع **فى فواتح السور** كما أن الثلاثى فى فواتحها وهو **فى لفظ «حى طاهر» قد انحصر** وجُمع.

ويجمع الفواتح الأربع عشر المُتقدم ذكرها لفظُ «**صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعك**» و**هذا** لفظ **اشتهر** عند القراء.

فيتلخص أن فواتح السور على أربعة أقسام

١- ما يُمد مدًّا لازمًا وهو المذكور فى لفظ «سل كم نقص» بمقدار ست حركات.

٢- وما هو مختلف فيه وهو العين. ويجوز فيه المد ست حركات وهو مقدم على المد أربع حركات.

٣- وما يمد مدًّا طبيعيًّا وهو المذكور فى «حى طهر».

٤- وما لا يُمَدُّ أصلًا وهو الألف.

---

(١) وهذان الوجهان من طريق الشاطبية يقول الإمام الشاطبى فى ذلك

. . . . وفى عين الوجهان والطول فضلا

الخاتمة

(٥٨) وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِى

(٥٩) أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِى النُّهَى
تَارِيخُه بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

(٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

(٦١) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِع
وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

وتم أى كمل ذا النظم بحمد الله تعالى على تمامه كما حمدته فى ابتدائه بلا تناهى. وهذا النظم أبياته أى عدد أبياته يجمعها حروف لفظ نَدٌّ وهو نبات ذكى الرائحة بدا أى ظهر لذى أى لأصحاب النهى أى العقول بحساب الجُمَّل فالنون بخمسين والدال بأربعة والباء باثنين والدال الأخرى بأربعة أيضًا والألف بواحد فالجملة إحدى وستون بيتًا تاريخه أى تاريخ هذا النظم يُبَيِّنُهُ قولك بشرى لمن يتقنها فالباء باثنين والشين بثلاثمائة والراء بمائتين والياء بعشرة واللام بثلاثين والميم بأربعين والنون بخمسين والياء الأخرى بعشرة أيضًا والتاء بأربعمائة والقاف بمائة والنون الأخرى بخمسين أيضًا والهاء بخمسة والألف بواحد فالمجموع ألف ومائة وثمانية وتسعون أى كان نظم الأبيات بعد ألف ومائة وثمانية وتسعين سنة مضت من هجرته ﷺ (١١٩٨هـ) ثم الصلاة والسلام أبدا أى طول الدهر على ختام أى خاتم وءاخر الأنبياء أحمدا وعلى الآل وعلى

الصحب وعلى كل تابع لمن ذُكر أو على التابعين وهم من رَأَوا الصحابة واتبعوهم بإحسان وعلى كل قارئ مخلص بقراءته وعلى كل سامع مخلص بسماعه.

وقد تم هذا الشرح فى السابع عشر من رمضان سنة أربعين وأربعمائة وألف من هجرة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فى بيروت المحروسة.

والحمد لله أولًا وءاخرًا.

المصطلحات الواردة

١- **الإظهار** هو لغة البيان واصطلاحًا إخراج كل حرف من مخرجه.

٢- **الإدغام** هو لغة عبارة عن إدخال الشىء فِى الشىء واصطلاحًا التقاء حرفين بحيث يصيران حرفًا مشددًا.

٣- **الإقلاب** هو لغة تحويل الشىء عن وجهه وتحويل الشىء ظهرًا لبطن واصطلاحًا جعل حرف مكان ءاخر.

٤- **الإخفاء** هو لغةً الستر واصطلاحًا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء صفة الغنة فِى الحرف الأول.

٥- **حرفا الغنة** هما الميم والنون.

٦- **الإخفاء الشفوِىّ** هو إخفاء الميم الساكنة إن وقعت قبل الباء.

٧- **الإدغام الشفوِىّ** هو إدغام الميم الساكنة إن وقعت قبل الميم.

٨- **الإظهار الشفوِىّ** هو إظهار الميم الساكنة إن وقعت قبل كل الحروف غير الميم والباء.

٩- **إدغام المثلين** هو إدغام الحرفين اللذين اتفقا مخرجًا وصفة.

١٠- **إدغام المتقاربين** هو إدغام الحرفين اللذين اتفقا مخرجًا لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والثاء.

١١- **إدغام المتجانسين** هو إدغام الحرفين اللذين تقاربا فِى المخرج واختلفا فِى الصفة كالقاف والكاف.

١٢- **المد لغة** هو الزيادة واصطلاحًا عبارة عن طول زمان صوت حرف المد والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون.

١٣- **المد الأصليّ** هو ما لا تقوم ذات الحرف بدونه ولا يتوقف على سبب.

١٤- **المد الفرعِيّ** هو ما تقوم ذات الحرف بدونه ويتوقف على سبب.

١٥- **المد الواجب** هو ما اتفق القراء على الزيادة فيه على حركتين.

١٦- **المد المتصل** هو أن يأتى بعد حرف المد همز فى كلمة واحدة.

١٧- **المد الجائز** هو ما يجوز قصره على حركتين عند بعض القراء والزيادة على حركتين عند بعض.

١٨- **المد المنفصل** هو ما انفصل فيه حرف المد عن الهمزة، فكان حرف المد ءاخر كلمة والهمزة أول أخرى.

١٩- **المد العارض** هو مد حرف المد الذى يعرض فيه سكون الحرف بعده بسبب الوقف أو الإدغام.

٢٠- **مد اللين** هو مد حرف اللين الذى يعرض فيه سكون الحرف بعده بسبب الوقف أو الإدغام.

٢١- **حرفا اللين** الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٢٢- **المد اللازم** هو أن يأتى بعد حرف المد سكون لازم وصلًا ووقفًا.

٢٣- **المد اللازم الكلمِىّ المثقل** هو مد حرف المد فى كلمة جاء بعده سكون فى حرف مشدد.

٢٤- **المد اللازم الكلمِىّ المخفف** هو مد حرف المد فِى كلمة جاء بعده سكون فى حرف غير مشدد.

٢٥- **المد اللازم الحرفِى المثقل** هو مد حرف المد فِى حرف جاء بعده سكون فِى حرف مشدد.

٢٦- **المد اللازم الحرفِى المخفف** هو مد حرف المد فِى حرف جاء بعده سكون فِى حرف غير مشدد.

٢٧- **الحروف المقطعة فى فواتح السور** هِى مجموعة فِى قولهم من قطعك صله سحيرًا.

متن تحفة الأطفال

١- مُقَدِّمَةٌ (٥)

(١) يَـقُـولُ رَاجِـى رَحْـمَـةِ الْـغَـفُـورِ
دَوْمًـا سُـلَـيْـمَـانُ هُـوَ الْـجُـمْـزُورِى

(٢) الْـحَـمْـدُ لـلـهِ مُـصَـلِّـيًـا عَـلَـى
مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلَا

(٣) وَبَـعْـدُ هَـذَا الـنَّـظْـمُ لِـلْـمُـرِيـدِ
فِـى الـنُّـونِ وَالـتَّـنْـوِيـنِ وَالْـمُـدُودِ

(٤) سَـمَّـيْـتُـهُ بِـتُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ
عَـنْ شَـيْـخِـنَـا الْـمِـيـهِـيِّ ذِى الْـكَـمَـالِ

(٥) أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَـنْـفَـعَ الـطُّـلَّابَـا[1]
وَالْأَجْـرَ وَالْـقَـبُـولَ وَالـثَّـوَابَـا

٢- أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (١١)

(٦) لِـلـنُّـونِ إِنْ تَـسْـكُـنْ وَلِـلـتَّـنْـوِيـنِ
أَرْبَـعُ[2] أَحْـكَـامٍ فَـخُـذْ تَـبْـيِـيْـنِـى

---

(١) بفتح الطاء وضمها.

(٢) الأصل أن تكون (أربعة) لكن حذفت التاء للضرورة.

(٧) فَـالأَوَّلُ الإِظْـهَـارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ
لِلْحَلْقِ سِتٌّ[١] رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ[٢]

(٨) هَـمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ
مُـهْـمَـلَـتَـانِ ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ

(٩) وَالـثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِـسِـتَّـةٍ أَتَـتْ
فِـى يَـرْمُـلُـونَ عِـنْـدَهُـمْ قَـدْ ثَـبَـتَـتْ

(١٠) لَـكِـنَّـهَـا قِـسْـمَـانِ قِـسْـمٌ يُـدْغَـمَـا[٣]
فِـيـهِ بِـغُـنَّـةٍ بِـيَـنْـمُـو عُـلِـمَـا[٤]

(١١) إِلَّا إِذَا كَـانَـا[٥] بِـكِـلْـمَـةٍ فَـلَا
تُـدْغِـمْ[٦] كَـدُنْـيَـا ثُـمَّ صِـنْـوَانٍ تَـلَا

---

(١) بالرّفع عند أكثرهم خبر لمبتدأ محذوف والتّقدير هِى ستٌّ أو مبتدأ مؤخّر وخبره (للحلق). أمّا الضّبّاع فإنّه قال بالجرّ بدلًا من (أحرفِ). والأصل أن تكون ستة لكن حذفت التاء للضرورة.

(٢) بالبناء للفاعل أو المفعول قاله الميهِىّ والضّبّاع. وقال الضّبّاع فِى حاشيته الفاء زائدة لتحسين اللّفظ واللّام لام الأمر و(تعرف) مجزوم بها وحُرّك بالكسر للرّوِىّ وهو بالبناء للمجهول أى فلتُعْرَفِ السّتّة بأعدادها وأحكامها أو فليَعرفْ من أرادها بالبناء للفاعل وضميره للمريد المتقدّم وهذا أولى أو الضمير للقارئ المخاطب وتقديره فلتَعْرف أنت.

(٣) قال الضّبّاع فِى حاشيته فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون المحذوفة للتّخفيف وفِى بعض نسخ المتن... يُدْغَمُ... يُعْلَمُ.

(٤) بالإشباع مبنىّ للمفعول قاله الميهِىّ والضّبّاع.

(٥) بألف التّثنية قال النّاظم أى إلّا إذا كان المُدغَم والمُدغَم فيه فى كلمة واحدةٍ.

(٦) بالبناء للمعلوم أو المجهول.

(١٢) وَالـثَّـانِ إدْغَـامٌ بِـغَـيْـرِ غُـنَّـهْ
فِـى الـلَّامِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ
(١٣) وَالـثَّـالِـثُ الْإقْـلَابُ عِـنْـدَ الْـبَـاءِ
مِـيـمًـا بِـغُـنَّـةٍ مَعَ الْإخْـفَـاءِ
(١٤) وَالـرَّابِـعُ الْإخْـفَـاءُ عِـنْـدَ الْـفَـاضِـلِ
مِـنَ الْـحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِـلْـفَـاضِـلِ
(١٥) فِـى خَـمْـسَـةٍ مِـنْ بَـعْـدِ عَـشْـرٍ رَمْـزُهَـا
فِى كِلْم[1] هَـذَا الـبَـيْـتِ قَـد ضَـمَّـنْـتُـهَا
(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا[2] كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَـيِّـبًا زِدْ فِى تُقًى[3] ضَعْ ظَالِمَا

٣- حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ (١)

(١٧) وَغُـنَّ مِـيـمًـا ثُـمَّ نُـونًـا شُـدِّدَا
وَسَـمِّ كُـلًّا حَـرْفَ غُـنَّـةٍ بَـدَا

٤- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ (٦)

(١٨) وَالْمِيـمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِى[4] قَبْلَ الْـهِجَا
لَا[5] أَلِـفٍ لَـيِّـنَـةٍ لِـذِى الْـحِـجَـا

---

(١) بفتح الكاف أو كسرها.
(٢) بالتنوين وعدمه.
(٣) بالتنوين وعدمه.
(٤) بالهمز السّاكن وتركه قاله الميهيّ والضّبّاع فيقال (تجي) و(تجئ).
(٥) (لا) نافية بمعنى (غير)، و(ألفٍ) مجرور بإضافة (لا) إليه لأنّه اسم فى هذه الحالة قاله الضّبّاع فِى حاشيته.

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ
إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

(٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ[١] الْبَاءِ
وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

(٢١) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

(٢٢) وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِى الْبَقِيَّهْ
مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى
لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ[٢] فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ[٣] لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ (٦)

(٢٤) لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ
أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ[٤]

---

(١) فِى بعض النّسخ (قبلَ) بدلًا من (عند).

(٢) عند بعضهم بلام الجرّ منكّرًا (ولاتّحادٍ) وقال الضّبّاع عن رواية التّعريف (الاتحاد) بالجرّ عطفًا على (قُربها).

(٣) فِى أكثر الشّروح والطّبعات (حكم) بالإفراد، والصّواب أنّه بالجمع (أحكام) كما فى شرح النّاظم.

(٤) مبنيًّا للمعلوم (فلْتَعرف) أى فلتكن على معرفة من هذه الحال ويجوز (فلْتُعرَف) مبنيًّا للمجهول. أمّا الميهِىّ فقال «بالياء التّحتيّة مبنيًّا للمجهول» وكذا الضّبّاع. وضبطه عندهما (فَلْيُعْرَفِ) أى هذا الحكم.

(٢٥) قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
مِنِ ابْغِ[١] حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
(٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِى أَرْبَعِ
وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا[٢] فَعِ
(٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا[٣] تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ[٤]
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
(٢٨) وَاللَّامَ[٥] الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ
وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
(٢٩) وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا
فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

٦- أحكام الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ(٥)

(٣٠) إِنْ فِى الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ
(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(١) بقطع الهمزة على نيّة الابتداء (مِنْ إبغ) ليصحّ أن تكون فى تعداد الحروف القمريّة وإن كان الميهيّ قد نصّ على كسر النّون من (مِنِ ابْغِ).
(٢) بالنصب أو بالرفع.
(٣) قال الضّبّاع فى حاشيته بضمّ الرّاء وسكون الحاء مفعول لأجله. وجوّز البعض فيه (رَحْمًا) بفتح الراء فيجوز فيه (رَحْمًا) و(رُحْمًا).
(٤) يجوز (نِعم) بكسر النون جمع نِعمة و(نَعَم) بفتح النون فيكون المعنى إذا نزَلْت ضيفًا فانزل على صاحب نَعَم هى الإبل والبقر والغنم.
(٥) بالرفع أو النصب فى كلا الموضعين.

(٣٢) مُـتَـقَـارِبَـيْـنِ[1] أَوْ يَـكُـونَـا اتَّـفَـقَـا
فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا[2]
(٣٣) بِـالْـمُـتَـجَـانِـسَـيْـنِ ثُـمَّ إِنْ سَـكَـنْ
أَوَّلُ كُـلٍّ فَـالـصَّـغِـيـرَ سَـمِّـيَـنْ
(٣٤) أَوْ حُـرِّكَ الْـحَـرْفَـانِ فِـى كُـلٍّ فَـقُـلْ
كُـلٌّ كَـبِـيـرٌ وَافْـهَـمَـنْـهُ بِـالْـمُـثُـلْ

٧- أَقْسَامُ المَدِّ (٧)

(٣٥) وَالْـمَـدُّ أَصْـلِـيٌّ وَفَـرْعِـيٌّ لَـهُ
وَسَـمِّ أَوَّلًا طَـبِـيـعِـيًّـا وَهُـو
(٣٦) مَـا لَا تَـوَقُّـفَ[3] لَـهُ عَـلَـى سَـبَـبْ
وَلَا بِـدُونِـهِ[4] الْـحُـرُوفُ تُـجْـتَـلَـبْ

---

(١) عند الميهيّ (متْقاربين) بسكون التاء وجوبًا للوَزْن. وعند الضباع (مُقاربين) قال حذفت التاء فِى النظم لضرورته اهـ

(٢) قال الضباع وتصحُّ قراءته بفتح الحاء على أنه فعل أمْر(حَقِّقَا)، وألفهُ مُبْدَلَة من نون التوكيد لنية الوقف وبضمّها على أنه ماض للمجهول (حُقِّقَا) وألفه للتثنية عائدٌ على الحرفين الملتقيين.

(٣) قوله ما لا توقف الأحسن قراءته بالفتح دون الضم اجتنابًا لرفع اسم لا وتنوينه بلا ضرورة. وقد أجيز الضم مع التنوين على الضعف فلعل نسخة الميهى والضباع المشكولة بالضم هى (ما لا له توقف) فإنه حينئذ يتعين الضم والتنوين.

(٤) (بدونِهِ) بكسر النون. أما الميهيّ فَضَبَطَهُ (بِدُونَه) بنصب (دونَ) على الظرفية لأنها لا تخرج عنها إلا للجَرِّ (بمن) عند غير الأخفش والجرِّ بسائر الحروف عنده.

(٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ[١] هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

(٣٨) وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا[٢]
مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِى نُوحِيهَا

(٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ[٣]

(٤١) وَاللِّينُ[٤] مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا[٥]
إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا[٦]

---

(١) يجوز النصب (بغير) على الاستثناء، والجر نعتًا (لحرفٍ)، والرفع نعتًا (لأيُّ).

(٢) قال الميهِيّ بالفاء والعين المهملة وإثبات الياء للإشباع أو على لغة من يكتفِي فى جزم المضارع بحذف الضمّ المقدر؛ والأمر مبنيّ على ما يجزم مضارعه، أى احفظها، ويجوز جعلها ياء المؤنثة اهـ ونحوه عند الضباع فِي حاشيته.

(٣) فى نسخة (مُلْتزَمْ).

(٤) قال الناظم (اللّين) بفتح اللام إن لم يُضَفْ إليه كما هنا، وبكسرها إن أضيف اهـ وكذا عند الميهِيّ أما الضباع فقال بكسر اللام أى وَحَرْفا اللين.

(٥) وتجوز قراءته (سَكَنا).

(٦) بضم الهمزة أى أظْهِر قاله الميهِيّ والضباع. وفى نسخة (أمكنا) بضم الهمزة وفتحها.

٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ (٦)

(٤٢) لِـلْـمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ
وَهْىَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَالُّلزُومْ[١]

(٤٣) فَـوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ هَـمْـزٌ بَـعْـدَ مَـدّْ
فِـى كِـلْـمَـةٍ وَذَا بِـمُـتَّـصِـلْ يُـعَـدّْ

(٤٤) وَجَـائِـزٌ مَـدٌّ وَقَـصْـرٌ إِنْ فُـصِـلْ
كُـلٌّ بِـكِـلْـمَـةٍ وَهَـذَا الْـمُـنْـفَـصِـلْ

(٤٥) وَمِـثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ الـسُّـكُـونُ
وَقْـفًـا كَـتَـعْـلَـمُـونَ نَـسْـتَـعِـيـنُ

(٤٦) أَوْ قُـدِّمَ الْـهَـمْـزُ عَـلَـى الْـمَـدِّ وَذَا
بَـدَلْ[٢] كَـآمَـنُـوا وَإِيـمَـانًـا خُـذَا[٣]

(٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّـلَا
وَصْـلًا وَوَقْـفًـا بَـعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

٩- أقْسَامُ المَدِّ اللّازِمِ (١٤)

(٤٨) أَقْـسَـامُ لَازِمٍ لَـدَيْـهِـمْ أَرْبَـعَـهْ
وَتِـلْـكَ كِـلْـمِـيٌّ وَحَـرْفِـيٌّ مَـعَـهْ

---

(١) قال الميهِىّ وفِى البيت التذييل السابق. وكذا عند الضباع.

(٢) قال الضباع بإسكان الدّال ورَفْعِ اللام مُنوَّنَةٌ (بَدْلٌ) أو بفتح الدال وإسكان اللام لضرورة الوزنِ (بَدَلْ).

(٣) بإبدال نون التوكيد الخفيفة ألفًا قاله الميهِىّ والضَّباعُ.

(٤٩) كِـلَاهُـمَـا مُـخَـفَّـفٌ مُـثَـقَّـلُ
فَـهَـذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفَـصَّـلُ
(٥٠) فَـإِنْ بِـكِـلْـمَـةٍ سُـكُـونٌ اجْـتَـمَـعْ
مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَـهْـوَ كِـلْـمِـيٌّ وَقَـعْ
(٥١) أَوْ فِـي ثُـلَاثِـيِّ الْـحُـرُوفِ وُجِـدَا
وَالْـمَـدُّ وَسْـطُـهُ[(١)] فَـحَـرْفِـيٌّ بَـدَا
(٥٢) كِـلَاهُـمَـا مُـثَـقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَـا
مُـخَـفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَـمَـا
(٥٣) وَالـلَّازِمُ الْـحَـرْفِـيُّ أَوَّلَ الـسُّـوَرْ
وُجُـودُهُ[(٢)] وَفِـي ثَـمَـانٍ انْـحَـصَـرْ
(٥٤) يَـجْـمَـعُـهَـا حُـرُوفُ كَـمْ عَـسَـلْ نَـقَـصْ
وَعَـيْـنُ ذُو وَجْـهَـيْـنِ والطُّـولُ أَخَـصّْ[(٣)]
(٥٥) وَمَـا سِـوَى الـحَـرْفِ الـثُّـلَاثِـيْ لَا أَلِـفْ
فَـمَـدُّهُ مَـدًّا طَـبِـيـعِـيًّـا أُلِـفْ[(٤)]

---

(١) قال الضباع فِي حاشيته بالنصب على الحال أو خبر كان المحذوفة أي وكان المدُّ وَسَطَهُ اهـ وأجاز البعض الضمَّ على أنه خبرٌ للمبتدأ (المد).

(٢) خبره محذوف أي كائن والتقدير واللازم الحرفِي وجوده كائن فِي أوّل السور.

(٣) فِي عَجُزِ هذا البيت عدة روايات ذكرها الضباعُ فيروَى أيضًا (وعَيْنَ ثَلّثْ لكنِ الطُّولُ أخَصُّ) و(وامْدُدْ وَوَسّطْ عَيْنَ والمَدُّ أخصّ).

(٤) بضم الهمزة أي عُهِدَ قاله الميهي والضباع. قال الميهي وبين (أَلِف) بفتح الهمزة و(أُلِف) بضمها الجناس المحرَّفُ. والجناس المحرَّف هو أن يكون الشكل فرقًا بين الكلمتين.

(٥٦) وَذَاكَ أَيْـضًـا فِـى فَـوَاتِـحِ الـسُّـوَرْ
فِى لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ[١]

(٥٧) وَيَـجْـمَـعُ الْـفَـوَاتِـحَ الْأَرْبَعْ عَـشَـرْ
صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

(٥٨) وَتَـمَّ ذَا الـنَّـظْـمُ بِـحَـمْـدِ الـلـهِ
عَـلَـى تَـمَـامِـهِ بِـلَا تَـنَـاهِـى

(٥٩) أَبْـيَـاتُـهُ[٢] نَـدٌّ بَـدَا لِـذِى الـنُّـهَـى
تَـارِيـخُـهَـا[٣] بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

(٦٠) ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ أَبَـدَا
عَـلَـى خِـتَـامِ الْأَنْـبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

(٦١) وَالْآلِ وَالـصَّـحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ
وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِـعِ

---

(١) قال الضباع فِى حاشيته فِى بعض النُّسَخِ بَدَلَ هذا الشطر خَمْسُ حُروف رَمْزُها (حَيٌّ طهر). وأمّا رواية (حَى طاهر) الألف فيها زائدة للوزن.
(٢) عند الناظم (أبياتها).
(٣) وفى نسخة تاريخه.

قيمة الأحرف العربية في حساب الجمل

أ	١				
ب	٢	ك	٢٠	ر	٢٠٠
ج	٣	ل	٣٠	ش	٣٠٠
د	٤	م	٤٠	ت	٤٠٠
ه	٥	ن	٥٠	ث	٥٠٠
و	٦	س	٦٠	خ	٦٠٠
ز	٧	ع	٧٠	ذ	٧٠٠
ح	٨	ف	٨٠	ض	٨٠٠
ط	٩	ص	٩٠	ظ	٩٠٠
ي	١٠	ق	١٠٠	غ	١٠٠٠